

المعطي الصوتي للفاصلة القرآنية في أي مشاهد القيامة^{*}

د. هاني صبري آل يونس
د. فيصل مرعي حسن
جامعة الموصل، كلية التربية

خلاصة

تعد الفاصلة من أكثر الملامح الصوتية تميزاً في القرآن الكريم، وإذا اردنا ان نعرفها فيمكننا القول: انها أصوات متشاكلة في المقاطع توجب حسن افهام المعاني^(١)، وهي: الكلمة التي تختم بها الآية^(٢)، وسبب تسميتها بهذا الاسم ان العبارتين تتفصلان عندها، ذلك انها تفصل الآية التي تقع فيها عما بعدها^(٣).

ويتمحور تميز الفاصلة حول اعتمادها هندسة صوتية في غاية الدقة، قوامها المقاطع الصوتية المتماثلة -في الغالب- المؤطرة للمعنى المحتوى فيها، لتضفي على الآيات القرآنية جرساً وإيقاعاً بديعين^(٤)، والتوافق التام مطلوب بين اجراسها والمعاني المعبر عنها في الآيات المفصولة بها، فهي ((ترتبط بما قبلها من الكلام، بحيث تتحدر على الأسماع انحداراً، وكأن ما سبقها لم يكن إلا تمهيداً لها، بحيث إذا حذفت لاختل المعنى في الآية، ولو سكت عنها القارئ لاستطاع السامع ان يختمه بها، انسياقاً مع الطبع والذوق السليم...، ولهذا نجد أنها تأتي مستقرة في أماكنها مطمئنة في مواضعها غير قلقة ولا نائرة))^(٥)، فواقعها انها ((متفقة مع آياتها في قرار الصوت اتفاقاً عجيباً يلائم نوع الصوت والوجه الذي يساق عليه بما ليس وراءه في العجب مذهب، وهذه هي طريقة الاستهواء الصوتي في اللغة، وأثرها طبيعي في كل نفس، فهي تشبه في القرآن الكريم ان تكون صوت إعجازه))^(٦)، لتشكل في نهاية المطاف جزءاً مهماً من موسيقى النص الكلية فهي بمثابة فواصل موسيقية تطرق الآذان في مدد زمنية منتظمة^(٧)، فهي بحق ((ركن وطيء من اركان الآية لفظاً ومعنى بقدر ما هي ركن في المقطع والسورة ومجموع القرآن))^(٨).

النظام الصوتي للفاصلة

إن النظام الصوتي للفواصل في السور المكية يختلف عن نظيره في السور المدنية تبعاً للقضايا التي يعالجها كل من النظامين، فالسور المكية نزلت لتخاطب نوعاً من البشر يمكن وصفهم بقسوة القلب، وجفوة الاخلاق، وانحراف العقيدة، ومن كان هذا وصفه فلا ينفع معه حوار المنطق وحجة العقل، بل خطاب المشاعر بالتخويف والوعيد تارة، والترغيب والوعد تارة أخرى، ويتسفيه الأفكار الوثنية التي ملأت عقولهم الرديئة، فعمد القرآن الكريم إلى بث العقيدة الصحيحة في المجتمع المكي، وبناء الشخصية المسلمة على حلاوة الرغبة في وعد الله - تعالى -، والتحرز من وعيده ﷻ، مستحثاً لها حيناً بعد حين بإيقاع نصي ذي رنين صوتي بالفقر القصيرة والفواصل البديعة، وخاصة في قصار السور، وأما السور المدنية، فقد اتجه الخطاب القرآني فيها إلى نوع مختلف من البشر يتصف بايمانه بالرسول الكريم ﷺ، ولين قلبه، وحسن اخلاقه، وصفاء عقيدته، لذلك جاءت مضامينها متصلة بالقضايا الشرعية المنظمة لأمور الفرد والاسرة والمجتمع، وصراع المسلمين بعقيدتهم النقية مع أهل الكتاب - من اليهود والنصارى - والمنافقين، فكانت هذه السور متممة بسمة الهدوء الطويل، والترنم الخفيف الوقع، وطول مدد الإيقاع - وهو الغالب في السور الطوال، ليتناسب هذا كله مع مراميها الإلهية المشار إليها آنفاً بما تحتاج إليه من بسط وسرد وتفصيل.

تنوع أصوات فواصل المشاهد

ونعني بـ(صوت الفاصلة): الصوت الأخير الذي تنتهي به الفاصلة، والذي يقابل في الشعر (الروي)، وقد عدلنا عن مصطلح (الروي) إلى (صوت الفاصلة) لأن الأول من خصوصيات الشعر ونحن نحب ان ننزه كلام الله - تعالى - عن كلام البشر فاخترنا المصطلح الثاني الذي يتفق مع تميز الشخصية القرآنية وفرادتها.

وعند ملاحظتنا لأصوات الفواصل في (مشاهد القيامة في القرآن الكريم) نجد انها تنقسم على قسمين ؛ الأول: مشاهد ذات صوت فاصلة واحد - متكرر أو غير متكرر - سمينها (المشاهد ذات الصوت الواحد) والثاني: مشاهد تعدد فيها صوت الفاصلة سمينها

المعطي الصوتي للفاصلة القرآنية في أي مشاهد القيامة

د. فيصل مرعي حسن

د. هاني صبري آل يونس

(المشاهد ذات الصوت المتعدد)، وسنحاول - مستعينين بالله تعالى - أن نحلل المعطيات الصوتية للفاصلة في المشاهد ذات الصوت الواحد.

المشاهد ذات الصوت الواحد

مشاهد اضطراب النظام الكوني

ونستطيع إحصاء أصوات الفاصلة الأحادية في هذا النوع من المشاهد في الجدول الآتي مرتباً بحسب عدد المشاهد التي كان الصوت المعين موضع الفصل فيها، ثم بحسب الترتيب الأبجائي إذا تساوت أعداد المشاهد:

ت	صوت الفاصلة	عدد المشاهد	رقم المشهد/المشاهد التي فصل فيها	نسبة التكرار
١	الألف	٨	٢٠/١٦/١٣/١٢/٩/٧/٤/٢	%٣٨.٠٩
٢	التاء	٤	١٩/١٨/١٧/١٥	%١٩.٠٤
٣	النون	٤	٨/٦/٥/٣	%١٩.٠٤
٤	الهاء	٢	١٠/١	%٩.٥٢
٥	الراء	١	١٤	%٤.٧٦
٦	الشين	١	٢١	%٤.٧٦

الألف:

هو الصوت الغالب على غيره من أصوات الفواصل في هذا النوع من المشاهد، فقد بلغ عدد المشاهد التي فصل فيها (٨) مشاهد، وبنسبة تكرار (%٣٨.٠٩)، و(الألف) صوت مجهور مدي يخرج من الجوف، وهو أكثر الأصوات وضوحاً في السمع، فضلاً عن امتداد النفس معه عند النطق به. وهذه الأمور مجتمعة جعلته صوتاً مميزاً قادراً على القاء جرس خاص في سمع المتلقي، فخروجه من الجوف يحرك داخل المتلقي، وجهره الذي تهتز معه الأوتار الصوتية ليكون ذا وضوح سمعي مميز جعل تأثيره يصل إلى

اعماق النفوس، ليؤازره بعد ذلك مده بمقدار حركتين، لتؤكد لدى المتلقي -بعد هذا كله- تلك الصور المهيبة التي ترسمها هذه المشاهد من اضطراب عظيم يطال الأرض فتتمتد وتتغير، والسماء فتتفطر وتكشط، والجبال الراسية فتتأطير تطاير الغبار والصوف المنفوش، وغيرها من مكونات هذا الكون.

وما دمنا نتكلم على صوت الفاصلة (الألف) نحب أن نشير إلى أن بعض الدارسين لصوت الفاصلة عدوا الألف ألف إطلاق ليكون صوت الفاصلة الصوت الذي يسبق الألف^(٩)، ونحن نرى أن هذا الاعتبار ليس دقيقاً من الناحية الصوتية لأن الذي يهمننا هو الصوت الأخير الموقوف عليه، وسواء سقط في الوصل أم لا، فعندما نقف على الفاصلة (مورا) - على سبيل المثال - فإن صوت الفاصلة هو الألف الذي وقفنا عليه، وهو آخر صوت نطقناه من هذه الفاصلة، أما الراء فليس كذلك.

التاء:

حاز المرتبة الثانية في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (٤) مشاهد، وبنسبة تكرار (١٩.٠٤%)، وهو صوت مهموس شديد مرقق، وقد كثر في فواصل المشاهد المختومة به إذ تكرر فيها (١٧) مرة مُشيعاً فيها ذلك الهمس المشعر بالخوف، والموجف المنذر للقلوب، ليجسد تنوع أسلوب القرآن في معالجة النفوس والتأثير فيها، فتارة يتعامل معها باستعمال أصوات الجهر ذات الوضوح السمعي الكبير، وتارة يستعمل صوتاً من أقل الأصوات وضوحاً في السمع^(١٠)، لكنه مع ذلك صوت شديد ذو قوة انفجارية في الفم.

النون:

حاز المرتبة الثالثة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (٤) مشاهد، وبنسبة تكرار (١٩.٠٤%)، وهو صوت مجهور متوسط أغن، و(النون) أكثر أصوات الفاصلة ترداداً في القرآن الكريم كله، إذ بلغ عدد مرات تكراره في مواضع الفصل في القرآن أكثر من نصف عدد فواصله من أوله إلى آخره^(١١)، لكنه في هذا النوع من المشاهد لم يحز المرتبة الأولى في عدد المشاهد التي فصل فيها، لأن (النون) صوت ترنم وغنة،

المعطى الصوتي للفاصلة القرآنية في أي مشاهد القيامة

د. هاني صبري آل بونس د. فيصل مرعي حسن

خصوصاً إذا كان مسبقاً بصوت مد^(١٢)، وصفات (النون) هذه لا تتناسب مع ذلك الاضطراب الهائل الحاصل للكون كله.

ولو لاحظنا المشاهد الأربعة التي كان (النون) خاتماً لفواصلها لوجدناها كلها مكونة من آية واحدة، أي أن (النون) بوصفه صوتاً فاصلاً تكرر (٤) مرات فقط، فلم يكن جو التزم والغنة هو الشائع فيها، فضلاً عن أن صوت (النون) يقتصر في الغالب بصوت قد يسبقه وهذا لا يتناسب مع جو هذه المشاهد المائل إلى السرعة والخفة، وكذلك نلاحظ أن كلا من المشاهد الأربعة يتكون من جزئين دلاليين، الأول: يتحدث على ما يحصل من اضطراب كوني، والثاني: تذييل لذلك المشهد، ويمكن توضيح ذلك بالمخطط الآتي:

ت	الجزء الأول من المشهد	الجزء الثاني
١.	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ	كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ^(١٣)
٢.	وَنَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبًا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرًّا السَّحَابِ	صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ^(١٤)
٣.	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ	سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ^(١٥)
٤.	فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ	فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ^(١٦)

نرى أن صوت الفاصلة (النون) جاء مع الجزء الثاني المذيل لا مع ما يحدث من اضطراب كوني كما في باقي مشاهد الاضطراب التي لم يكن (النون) صوت الفاصلة فيها.

الهاء:

حاز المرتبة الرابعة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت مشهدين، ونسبة تكرار (٩.٥٢%)، وهو صوت مهموس رخو مرقق يخرج من الحنجرة. جاء في المشهد الأول كصوت فاصلة داخلية لأن تكلمة الآية التي ورد فيها هذا المشهد هي مشهد حشر منته بصوت الفاصلة (الألف)، وفي المشهد الثاني كان صوت فاصلة رئيسه تكرر فيه (٣) مرات، وصوت الفاصلة (الهاء) في المشهدين كليهما يوحي بالخوف والوجل بسبب همسه وخروجه من أقصى الحلق (الحنجرة) فعند تحقيق القارئ الوقوف عليه يشعر كأنه زفرة تخرج من أعماقه.

الراء:

حاز المرتبة الخامسة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، ونسبة تكرار (٤.٧٦%)، وهو صوت مجهور متوسط مكرر، وقد تكرر في مشهده الذي ورد فيه كصوت فاصلة (٣) مرات، وكان مفخماً في جميعها، ليضفي بجهره وصفة التكرار وكذلك تفخيمه جرساً قوياً مفخماً يتناسب مع المعاني التي يصورها المشهد من برق للبصر وخسف للقمر وجمع للشمس والقمر.

الشين:

حاز المرتبة السادسة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ ورد في مشهد واحد ونسبة تكرار (٤.٧٦%)، وهو صوت مهموس رخو متفشي، وهو بتلك الصفات رسم لنا صورة الجبال الرواسي الشامخة وقد أصبحت هينة ضعيفة متناثرة ومنتشرة في الفضاء كالصوف المندوف، وما أجمل تصوير تفشي الهواء في الفم (أي: انتشاره من جميع جوانب اللسان عند النطق بالشين) لتفشي وانتشار الجبال في الفضاء.

المعطي الصوتي للفاصلة القرآنية في أي مشاهد القيامة

د. هاني صبري آل يونس د. فيصل مرعي حسن

مشاهد البعث والنشور

نستطيع إحصاء أصوات الفاصلة الأحادية في هذا النوع من المشاهد في الجدول الآتي مرتباً بحسب عدد المشاهد التي كان الصوت المعين موضع الفصل فيها، ثم بحسب الترتيب الأبجائي إذا تساوت أعداد المشاهد:

ت	صوت الفاصلة	عدد المشاهد	رقم المشهد أو المشاهد التي فصل فيها	نسبة التكرار
١.	النون	١٢	١ / ٢ / ١٢ / ١٤ / ١٥ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧	٣٢.٤٣%
٢.	الآلف	٩	٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ٢٩ / ٣٠ / ٣٢	٢٤.٣٢%
٣.	الراء	٤	٥ / ٢٤ / ٢٨ / ٣٦	١٠.٨١%
٤.	الدال	٢	٢١ / ٢٣	٥.٤٠%
٥.	الهاء	٢	٣١ / ٣٣	٥.٤٠%
٦.	التاء	١	٣٤	٢.٧٠%
٧.	الثاء	١	٣٧	٢.٧٠%
٨.	الصاد	١	٣	٢.٧٠%
٩.	العين	١	٢٠	٢.٧٠%

النون:

هو الصوت الغالب على غيره من أصوات الفواصل في هذا النوع من المشاهد، فقد بلغ عدد المشاهد التي فصل فيها (١٢) مشهداً، وبنسبة تكرار (٣٢.٤٣%)، و (النون) -كما عرفنا- صوت مجهور متوسط أغن، ونرى انه قد جاء في هذه المشاهد على حسب كثرة تكراراته في أصوات الفاصلة القرآنية إذ هو أكثرها تكراراً في القرآن الكريم، ويمكننا اكتشاف العلاقة بينه وبين مدلولات المشاهد القرآنية المفصولة به هنا جهرًا وغمّة وترنماً واتصالاً بصوت مد سابق يجعله في موضعه أكثر تمكناً في الأسماع لتحقيق

الموضوعات المحتواة فيه والتي ورد في موضع فصلها^(١٧)، من حشر وشخص أبصار للكافرين ودهشتهم من وقوع ما لم يكن في حسابهم ليحاولوا الاعتذار بعد ذلك، وكذلك أمن المؤمنين في ذلك الموقف فقد رأوا اليوم الذي كانوا يعملون من أجله طيلة حياتهم الدنيا.

الألف:

حاز المرتبة الثانية في عدد المشاهد التي فصل فيها، إذ بلغت (٩) مشاهد، وبنسبة تكرار (٢٤.٣٢%)، وهو -كما عرفنا- صوت مجهور يخرج من الجوف، وهو أكثر الأصوات اللغوية وضوحاً في السمع، ونستطيع ان نلمح تلك العلاقة بين طبيعة هذا الصوت المميز وبين المشاهد التي كان صوت الفاصلة فيها، فهو بجهره وشدة وضوحه في السمع وخروجه من الجوف ومده كذلك يضيف خاصية صوتية تجعل المعاني المبتونة في مشاهدته الفاصل فيها أكثر تمكناً في نفس المتلقي ليتأثر بها ويتهيأ لذلك الموقف العظيم.

الراء:

حاز المرتبة الثالثة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (٤) مشاهد، وبنسبة تكرار (١٠.٨١%)، وهو -كما عرفنا- صوت مجهور متوسط، يتميز بأنه مكرر، لتكون لصفاته هذه علاقة وثيقة بمضامين المشاهد التي فصلت به، فجهره المؤدي إلى وضوحه في السمع وطرقه للأسماع بشكل متتابع نتيجة صفة (التكرار) الموجودة فيه أسهم في جعل تلك المضامين قارة ثابتة في وجدان المتلقي، وصوت (الراء) -كما لا يخفى- إما ان يكون مفخماً أو مرققاً، وهو عندما يكون مفخماً أصوات الاطباق^(١٨)، وقد تكرر صوت الفاصلة (الراء) في آيات هذه المشاهد (١٠) مرات، كان في سبعة منها مفخماً وفي الثلاثة الباقية مرققاً، وصفة التفخيم المطبقة تعطيه قوة وثقلاً يعززان تلك المعاني المتضمنة في مشاهدته.

الدال:

حاز المرتبة الرابعة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت مشهدين، ونسبة تكرار (٥.٤٠%)، وهو صوت مجهور شديد مقلقل، ومن ملاحظتنا لمضامين المشاهد التي فصل فيها وجدنا أن السمة السائدة فيها هي القوة والشدة، ففي المشهد الأول يُنادى العصاة إلى المحشر نداءً مخيفاً قوياً يجعلهم يولّون فارين مدبرين خائفين رغبة منهم في النجاة من هول ما يرون، وفي الثاني نجد أن مع كل نفس ظالمة لم تنتهياً لمثل هذا اليوم سائناً يسوقها ويضربها، وشهيداً يشهدُ عليها، وهم ينظرون بأبصار شاخصة يملؤها الرعب إلى ما يجري امامهم - غير مصدقين - وكأنهم في كابوس مظلم، ليأتي (الدال) بجهره وشدته وقلقلته مجسداً لتلك المعاني ومؤدياً لها خير تأدية، محدثاً في ذلك الرعب المؤثر في النفوس، لاسيما قلقلته التي تقلقل المشاعر والأحاسيس والتي تكررت (٤) مرات مسبقة بصوت المد (الألف) في اثنتين منها، و(الياء) في الثنتين الباقيتين ليزيد صوت المد صوت الدال تمكناً في سمع المتلقي.

الهاء:

حاز المرتبة الخامسة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت مشهدين، ونسبة تكرار (٥.٤٠%)، وهو - كما عرفنا - صوت مهموس رخو يخرج من الحنجرة (أقصى الحلق)، وفي المشهدين اللذين فصل فيهما نجد أن الخوف والتعب هما السمتان البارزتان في مضمونهما، لنلاحظ بعد ذلك أن صوت (الهاء) بهمسه ورخاوته وخروجه من الحنجرة موقوفاً عليه قد اسهم مساهمة فاعلة في إبراز تلك المعاني وتجسيدها صوتياً، ونجد أيضاً أن (الهاء) قد تكرّر في المشهدين كليهما كصوت فاصلة (٨) مرات وفي آيات قصيرة، ليكون جوهماً مشحوناً بهذا الصوت الموجل للقلوب، المذهب للنفس، متناغماً مع صوت (الهاء) المتكرر من فم من يركض فاراً خائفاً متعباً (أه، أه، أه).

التاء:

حاز المرتبة السادسة في عدد المشاهد التي فصل فيها، إذ فصل في مشهد واحد، وبنسبة تكرار (٢٠.٧٠%)، وهو - كما عرفنا - صوت مهموس شديد مرقق، والمعنى الرئيس الذي يتضمنه هذا المشهد هو التخويف والتحذير، ليأتي صوت (الثاء) معززاً لهذه المعاني بهمسه وشدته.

الثاء:

حاز المرتبة السابعة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، وبنسبة تكرار (٢٠.٧٠%)، وهو صوت مهموس رخو مرقق، ويمكننا ملاحظة العلاقة الوثيقة بين مدلول المشهد الذي فصل فيه (الثاء) وهو صورة الناس وهم يخرجون من أجداثهم خائفين مرعوبين متخبطين ضعفاء أدلة كأنهم الفراش المبتوث ((مستطارون لذلك مُسْتَحْفُون))^(١٩)، ومعلوم ما في صفة طيران الفراش من تخبط وما فيه من ضعف وخفة فالهواء يتلاعب فيه كيف شاء، ليتلاءم هذا كله مع ما في صوت (الثاء) من ضعف وهمس ورخاوة وترقيق فضلاً عن انتشار الهواء - عند النطق به - من بين الأسنان خارجاً من الفم على شكل عصف خفيف متفشياً إلى خارج الفم ليعطي جرساً خفيفاً منتشراً يشبه انتشار وتخبط الناس الخارجين من أجداثهم.

الصاد:

حاز المرتبة الثامنة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، وبنسبة تكرار (٢٠.٧٠%)، وهو صوت مهموس رخو مفخم مطبق، معبر بجرسه وإيقاعه عن مضمون المشهد الذي فصل فيه، إذ فيه طلب الضعفاء - في الدنيا - من أسيادهم المستكبرين أن يغنوا عنهم من العذاب الذي يحكم الله - تعالى - به عليهم لا محالة، فكان الجواب أن لا قدرة لهم على ذلك وإن العذاب سيقع بهم جميعاً فليس لهم من ملجأ ومكان يفرون إليه ويلوذون به، فكان صوت الفاصلة (الصاد) بتفخيمه وإطباقه مصوراً لإطباق العذاب عليهم من كل مكان.

العين:

المعطى الصوتي للفاصلة القرآنية في أي مشاهد القيامة

د. هاني صبري آل بونس د. فيصل مرعي حسن

حاز المرتبة التاسعة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، وبنسبة تكرار (٢.٧٠%)، وهو صوت مجهور متوسط يخرج من وسط الحلق، وثمة علاقة وثيقة بين جرس هذا الصوت ومضمون المشهد الذي فصل فيه، فقلوب الظالمين تقفز إلى حناجرهم - إما على الحقيقة أو بسبب سرعة وقوة دقاتها - من شدة ما يشاهدون من الهول، وكأننا بصوت (العين) الذي فصل في هذا المشهد يريد - أو يكاد - تصوير حالة الإنسان المختنق الخائف الذي لا يمكنه النقاط أنفاسه، فيشخص بصره، ويضطرب وجيب قلبه، فهو بين أن يلفظ قلبه من صدره، وأن يشهق بصوت العين، ممثلاً في الحالتين فزعاً وخوفاً من جسامه ما يرى^(٢٠).

مشاهد الحساب

نستطيع إحصاء أصوات الفاصلة الأحادية في هذا النوع من المشاهد في الجدول الآتي مرتباً بحسب عدد المشاهد التي كان الصوت المعين موضع الفصل فيها، ثم بحسب الترتيب الأبجائي إذا تساوت أعداد المشاهد:

ت	صوت الفاصلة	عدد المشاهد	رقم المشهد أو المشاهد التي فصل فيها	نسبة التكرار
١	النون	٢٨	٢ / ٦ / ٧ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٣ / ١٤ / ١٥ / ٢٠ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٥ / ٣٦ / ٣٨ / ٤٠ / ٤١ / ٤٣ / ٤٧	٥٣.٨٤%
٢	الألف	٨	٣ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٩ / ٤٨	١٥.٣٨%
٣	الهاء	٣	٤٤ / ٤٥ / ٤٩	٥.٧٦%
٤	الدال	٢	١ / ١٢	٣.٨٤%
٥	الباء	١	٤	١.٩٢%
٦	التاء	١	٥٠	١.٩٢%

٧	الراء	١	٣٧	%١.٩٢
---	-------	---	----	-------

النون:

هو الصوت الغالب على غيره من أصوات الفواصل في هذا النوع من المشاهد، فقد بلغ عدد المشاهد التي فصل فيها (٢٨) مشهداً، وبنسبة تكرار (٥٣.٨٤%) فقد تجاوز النصف من عدد مشاهد هذه المجموعة، وهذا ينطبق مع كثرة وروده في القرآن عموماً، و(النون) صوت مجهور متوسط أغنّ يفيد الترجم، ومن تأملنا في مضامين المشاهد التي فصل فيها نجد أنها تؤكد في (٢٢) مشهداً منها على حساب الكافرين، والجدال الدائر بينهم في ذلك الموقف، والملائكة الكرام تذكروهم بصدق الرسل، والشهادة عليهم من لدن الأشهاد وأيديهم وأرجلهم وألسنتهم، وكذلك بيان ما تؤول إليه وجوههم من سواد اللون بعد الحساب، والندم الذي يأكل قلوبهم، وحملهم لأوزارهم العظيمة وأوزار من اضلوهم معها، فتتنكس رؤوسهم وتذل رقابهم اعترافاً منهم بالذنب وأملاً في أن يمنحهم مالك الملك - ﷻ - الفرصة الأخيرة ليعملوا صالحاً، ولكن هيهات، فيأمر الله - تعالى - بهم إلى النار، تدفعهم الملائكة وتضرب وجوههم وادبارهم ليصلوا إلى مصيرهم المحتوم، وفي (٦) مشاهد تؤكد على معان يشترك فيها أهل الحساب جميعهم مؤمنهم وكافرهم، فهم ينقسمون إلى فريقين؛ فريق تبيض وجوههم بإيمانهم، وفريق تسود وجوههم بكفرهم، ليجادل كل عن نفسه ويؤقّى ما عمل إن خيراً فخير وأن شراً فشر، وتظهر الجنة بزینتها وجمالها للمؤمنين، وتبرز الجحيم بأهوالها ونيرانها للغاوين، وتشرق الأرض بنور الله - تعالى -، ويوضع الكتاب ويؤتى بالأنبياء والشهداء ويقضى بين الخلائق بالحق وهم لا يظلمون، والملائكة تحف من حول العرش، يسبحون بحمد الله - تعالى -، والأمم عند الحساب جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها الذي لا يذر مثقال ذرة الا وسجله فهو ينطق بالحق، فبين هذه المعاني العظيمة وبين صوت (النون) الفاصل في آياتها المكونة لمشاهدها وثاقفة كبيرة، فهو بجهره الواضح في السمع يصل إلى قلب المتلقي وأعماقه ويغننه وترنمه يداعب مشاعره ويحركها لتنتبه وتتمثل ذلك اليوم وتحسب له حسابيه، و(النون) في كل هذا مسبوق بصوت مد

يمكنه من القلوب بعد الأسماع فقد سبقه (الواو) في (٤٥) موضعاً و(الياء) في (١٣) موضعاً.

الألف:

حاز المرتبة الثانية في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (٨) مشاهد، ونسبة تكرار (١٥.٣٨%)، وهو صوت مجهور يخرج من الجوف، وهو أكثر الأصوات وضوحاً في السمع، وقد أدى هذا الصوت بصفاته المذكورة دوراً كبيراً في إبراز وتعزيز المضامين التي احتوتها المشاهد الفاصل فيها، من شهادة الشهداء وشهادة المصطفى - ﷺ - في ذلك الموقف، وتمني الذين كفروا ولم يستجيبوا للرسول لو تسوى بهم الأرض ويكونون نسياً منسياً، ورؤية كل إنسان كتابه الذي سطر فيه أعماله ليطلع على ما قدمته يده، فيذهل ويتعجب من دقة ما كتب فلم تُترك صغيرة ولا كبيرة إلا واحصيت، فيأتي النداء من مالك الملك - سبحانه - أين الآلهة التي عبدتها من دوني فلتأتِ وتتقذكم؟ فيدعوهم لكنهم لا يستجيبون، فعند ذلك يدرك الظالمون أنهم قد خسروا، فيعضون على أيديهم ندماً وحزناً وأسفاً، ويتمنون لو أنهم أطاعوا الرسول - ﷺ - وكانوا من المؤمنين، ولكن الأوان قد فات، ف (الألف) اسهم في إيصال هذه المعاني إلى أعماق المتلقي كما يخرج هو من الاعماق (الجوف)(٢١).

الهاء:

حاز المرتبة الثالثة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (٣) مشاهد، ونسبة تكرار (٥.٧٦%)، وهو صوت مهموس رخو يخرج من الحنجرة (أقصى الحلق)، وفي المشاهد الثلاثة التي فصل فيها يبرز لنا معنيان متضادان؛ معنى الفرح والسرور، ومعنى الحزن والاحباط، ففي المشهد الأول نرى الفرح والسرور بادياً على محيا الذي أعطي كتابه بيمينه فهو من شدة فرحه ينادي الناس ليقرأوا كتابه ويروا أعماله، فقد كان موقناً أن هذا اليوم ات فعل له واستعد فكان من الفائزين، وكاننا نراه ونلاحظ نفسه الذي يصعد

وينزل وهو يدور على الناس ويناولهم كتابة ليقراؤه وصوت (الهاء) جسّد لنا هذه الحالة ورسم لنا صورتها.

وفي المشهد الثاني نرى الصورة معكوسة تماماً، فهذا من اخذ كتابه بشماله حزين مصدوم يتمنى أنه لم يؤت كتابه ولم يعرف حسابه، بل يتمنى أنه لم يكن شيئاً يذكر ولم يحيي بعد الموت ليرى مصيره، فلم ينفعه ماله الكثير الذي جُمع من الحلال والحرام، وذهب عنه ملكه وسلطانه اللذان طالما فاخر بهما فأصبحا هباءً وسراباً، وهنا أيضاً مع حالة الحزن والخوف من سوء المصير يصعد النفس وينزل ولكنه مشوب بقساوة الموقف وظله الكئيب، ليرسمه لنا صوت (الهاء) أيضاً بهمسه ورخاوته وخروجه من الحجرة وكأنه شهقة.

وأما المشهد الثالث فقد حوى المعنيين معا، فوجوه المؤمنين أصحاب اليمين ضاحكة مستبشرة منورة، ووجوه الكافرين أصحاب الشمال مغبرة مسودة مظلمة. فصوت الفاصلة (الهاء) صور لنا النوعين خير تصوير، ودعّم لنا معانيها خير تدعيم.

الدال:

حاز المرتبة الرابعة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت مشهدين اثنين، ونسبة تكرار (٣.٨٤%)، وهو - كما عرفنا - صوت مجهور شديد مقلقل، ويمكننا اكتناه العلاقة بينه وبين مدلولات المشهدين اللذين فصل فيهما، فقد تكلم المشهد الأول في وجدان كل نفس أعمالها الصالحة والسيئة حاضرة كاملة امامها، فنتمنى لو كان بينها وبين ما عملت من السيئات امداً بعيداً، ليحذّر الله -تعالى- الخلائق ويخوّفهم من نفسه فهو الجليل الجبار المنتقم، وفي ذات الوقت يبين - جل شأنه - أنه رؤوف بعباده الذين يدينون له بالعبودية، وفي المشهد الثاني نرى انه في يوم القيامة يمنع الكلام عن أهل المشهد الا بإذن من الله - سبحانه -، والناس بعد ان يعرفوا مصائرهم ويروا أعمالهم التي عرضت عليهم قسماً شقي وسعيد، ويأتي صوت الفاصلة (الدال) بجهره وشدته ليوضح هذه المعاني ويوصلها إلى المتلقي قارعاً فيها قلبه ومشاعره قرعاً منتظماً بقلقلته متمكناً بصوت المد (الألف) في الأول و(الياء) في الثاني.

الباء:

حاز المرتبة الخامسة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، وبنسبة تكرار (١٠.٩٢%)، وهو صوت مجهور شديد مقلقل كالبدال، ولكنه يفترق عنه في أن قلقله الباء إلى خارج الفم من الشفتين، وقلقله الدال إلى داخل الفم. وفي هذا المشهد صورة جديدة تبين مدى الهول الذي يلحق بالخلائق في يوم القيامة، فالله -عز وجل- يجمع الرسل الكرام ويسألهم -وهو العليم- (ماذا أجبتكم) فيجيبون من شدة الكرب والهول: (لا علم لنا)، لا يستطيعون أن يجيبوا - وهم رسل الله وأحبابه وأصفياءه - من شدة ما يرون حولهم، وهنا يأتي صوت الفاصلة (الباء) المجهور الشديد المقلقل ليصور لنا هذا الحال وهذه الرهبة خير تصوير ويصف لنا ما يحصل للقلوب من فزع بشدته وقلقلته المتمكنة بالواو المدي قبلها.

التاء:

حاز المرتبة السادسة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، وبنسبة تكرار (١٠.٩٢%)، وهو صوت مهموس شديد، وهذا المشهد يصف حالة فريدة في موقف الحساب لم ترد إلا في هذا الموضع، وهي سؤال البنت التي دفنت في التراب حية من غير ذنب اقترفته ولا شيء عملته، ويصف -أيضاً- صورة الصحف التي فيها أعمال الناس وهي تنتشر وتتطاير، والمعنى العام السائد في هذا المشهد هو التخويف والتحذير، وقد تأكد وتعزز بصوت الفاصلة (التاء) بما يحمله من همس وشدة يخامر القلب ويؤثران فيه.

الراء:

حاز المرتبة السابعة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، ونسبة تكرار (١.٩٢%)، وهو صوت مجهور متوسط مكرر، ومضمون هذا المشهد يبين حالة الكافرين بعد أن تبين لهم مصيرهم، وأخذوا كتبهم بشمائلهم فلا يبقى لهم -آنذاك- الا امل واحد هو (الاعتذار) لكن زمن الاعتذار والتوبة قد فات، فلا ينفعهم اعتذارهم اليوم، ولهم اللعنة من الله -تعالى- ولهم سوء الدار، وبين هذا المضمون وصوت الفاصلة (الراء) علاقة، فهو بجهره الواضح في السمع والواصل إلى القلوب وتكريره الموحى بتأكيد المعنى وبتخيمه بعد الألف يعزز ويقوي ذلك المضمون ليقر ويصل إلى أعماق المتلقي.

مشاهد العذاب

نستطيع إحصاء أصوات الفاصلة الأحادية في هذا النوع من المشاهد في الجدول الآتي، مرتباً بحسب عدد المشاهد التي كان الصوت المعين موضع الفصل فيها، ثم بحسب الترتيب الأبجائي إذا تساوت أعداد المشاهد:

ت	صوت الفاصلة	عدد المشاهد	رقم المشهد أو المشاهد التي فصل فيها	نسبة التكرار
١	النون	٣١	٢٨/٢٧/١٧/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/١ ٤٧/٤٣/٤١/٤٠/٣٧/٣٦/٣٥/٣٣/٣٠ ٦٠/٥٩/٥٧/٥٦/٥٤/٥٣/٥٢/٤٩/٤٨ ٧١/٦٤/٦١	%٣٦.٤٧
٢	الألف	١٤	٣٨/٣٢/٣١/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٧/٦ ٨٢/٨٠/٧٨/٧٥	%١٦.٤٧
٣	الميم	٦	٦٨/٦٢/١٩/٨/٤/٣	%٧.٠٥
٤	الراء	٥	٧٦/٧٢/٦٧/٤٦/٣٩	%٥.٨٨
٥	الهاء	٣	٨٤/٧٧/٥	%٣.٥٢

المعطى الصوتي للفاصلة القرآنية في آي مشاهد القيامة

د. هاني صبري آل يونس د. فيصل مرعي حسن

٦	الدال	٢	٦٣/١٥	٢.٣٥%
٧	القاف	١	١٦	١.١٧%
٨	اللام	١	٢٠	١.١٧%

النون:

هو الصوت الغالب على غيره من أصوات لفواصل في هذا النوع من المشاهد، فقد بلغ عدد المشاهد التي فصل فيها (٣١) مشهداً، ونسبة تكرار (٣٦.٤٧%) فقد تجاوز الثلث من عدد هذه المشاهد، و(النون) صوت مجهور متوسط أغنّ يفيد الترتم، ويمكننا ملاحظة وثاقفة العلاقة بين هذا الصوت بصفاته المذكورة وبين مضامين المشاهد التي فصل فيها من وصف للنار ووقودها إلى ألوان العذاب المختلفة التي يزاولها أهل النار - أعاذنا الله- فهم في عذاب حسي ومعنوي مستمر، فالنار تحيط بهم من كل مكان فهي تلفح وجوههم، وهي فراشهم وغطاؤهم، ومن فوقهم ظلل منها ومن تحتهم ظلل، ويسبحون في الماء المغلي على وجوههم، ومن عذابهم المعنوي أنهم يطلبون الماء من أهل الجنة ليشربوا فلا يعطون، ويذكرون من لدن الله - تعالى - بأفعالهم وتكذيبهم لرسولهم الذي جعلهم في هذا العذاب، وكذلك تبكيته والتكليل بهم من الملائكة، وجدالهم المستمر بعضهم مع بعض، واتهاماتهم المتبادلة بينهم، وطلبهم الخروج من النار لكن لا يتمكنون من ذلك، وأخيراً تمنيتهم الموت، هذه المعاني الجليلة المخيفة فصل في آياتها صوت (النون) لجهره الواضح في السمع لتصل الرسالة إلى المتلقين -مؤمنهم وكافرهم- ليثبت المؤمن على إيمانه ويراجع الكافر نفسه ويتوب، محرّكاً قلوبهم ومشاعرهم بتلك الغنة وذلك الترتم، مسبوقاً في كل هذا بصوت المد (الواو) في (٤٢) موضعاً، و(الياء) في (٢٠) موضعاً، ليزداد (النون) تمكناً في القلوب والأسماع.

الألف:

حاز المرتبة الثانية في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (١٤) مشهداً، وبنسبة تكرار (١٦.٤٧%)، وهو صوت مجهور يخرج من الجوف، وهو أكثر الأصوات العربية وضوحاً في السمع وأبعدها مدى، وقد حوت المشاهد التي فصل فيها على كثير من معاني العذاب وألوانه كسوق الكافرين إلى جهنم، وحشرهم مع الشياطين حولها جاثين على الركب ليؤمر بأشدهم عصياناً لربّه - عز وجل - فيلقى أولاً فيها، وكلّما تتضج جلودهم وتتهزّز يبذلهم ربهم بجلود جديدة ليتكرر عليهم العذاب، وإنها تحيط بهم من كل مكان فلا يستطيعون الهرب منها، وكلما ضعفت نارها زادهم الله - تعالى - سعيراً ووقوداً ليزداد ألمهم وعذابهم، ويشربون فيها الماء المغلي أعلى درجات الغليان فيشوي وجوههم، فينادون على أنفسهم بالثبور فتجيبهم الملائكة لا تدعوا على أنفسكم بثبور واحد بل ادعوا بثبور كثير، وإن النار عندما تراه من مكان بعيد تتغيض وتزفر فهي تريد أن تلتهمهم كالوحش الجائع، ويحشرون إليها على وجوههم ليدوقوا مرارة الذل والعذاب، وتقلب وجوههم في نار جهنم لتصلى بها، ويتمنون لو أنهم أطاعوا الله - تعالى - ورسوله - ﷺ - ولم يطيعوا كبرائهم الذين أضلوهم وأوصلوهم إلى حالهم هذا الذي لا يحسدون عليه فيلعنونهم ويدعون عليهم بالعذاب الشديد المضاعف، وأمّا المنافقون فمكانهم درك النار الأسفل، يأكلون الزقوم ويشربون الحميم وما يسيل من جروح وقروح أهل النار، فأهل النار لا هم فيها بأحياء ولا أموات، وهذا هو اليوم الذي يخاف منه أهل الإيمان ويحسبون له أشد الحسابات فهو يوم عبوس قمطير.

والمأمل في هذه الألوان من العذاب يجد أن الصوت الفاصل فيها وهو (الألف) قد أسهم بشدة في إبرازها وتأكيداها في سمع المتلقي ومشاعره وذلك بجهره وشدة وضوحه في السمع ومدّه الذي يعطيه مدّى أبعد ليشاغف القلوب ويحرك المشاعر^(٢٢)، ونلاحظ أيضاً أن (الألف) في كل هذه المشاهد التي فصل فيها قد سبق بصوت مجهور إلا صوت (القاف)، ويمكن بيان ذلك في الجدول الآتي:

الصوت	الراء	الباء	الياء	القاف	اللام	الميم	الدال
عدد مرات	٩	٧	٤	٣	٣	٣	٢

المعطى الصوتي للفاصلة القرآنية في أي مشاهد القيامة

د. هاني صبري آل يونس د. فيصل مرعي حسن

وروده قبل الألف							
مجهور / مهموس	مجهور	مجهور	مجهور	مهمو س	مجهو ر	مجهو ر	مجهور

فالأصوات السابقة للآلف -إلا القاف- ذات وضوح سمعي كبير بسبب جهرها، مما يساند ويعاضد (الآلف) في إبراز المعاني، فضلاً عن شدة (القاف والباء والدال) وتوسط (الراء واللام والميم) وتفخيم (القاف) الذي غطى على همسها، وكذلك كان صوت (الراء) مخفماً في المواضع التسعة التي سبق فيها (الآلف)، ليطغى جرس الجهر والقوة والشدة على موضع الفصل بالآلف في هذه المشاهد.

الميم:

حاز المرتبة الثالثة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (٦) مشاهد، ونسبة تكرار (٧٠.٠٥%)، وهو صوت مجهور متوسط أنفي أغن، وقد تكلمت المشاهد التي فصل فيها على صور من العذاب، منها ذكر نوع آخر من طعام أهل النار وهو النار، ويشربون عليها من الماء الحميم الذي يقطع أمعائهم عند شربه، ومن العذاب المعنوي أنهم يحرمون من تكليم الله -سبحانه- لهم وعدم تركيته لهم، فهم في العذاب الدائم يتمنون لو ان لهم مُلْكٌ ما في الأرض كله ليدفعوه فدية لأنفسهم من العذاب، بل إن الشيطان الرجيم الذي طالما أطاعوه ورضخوا له يرفع راية التبرؤ منهم ويلومهم على اتباعهم له وأنه لم يكن له عليهم سلطان بل أطاعوه بمحض أرائتهم فاذا أرادوا لوم أحد فلا يلوموا إلا أنفسهم، إذ لا يستطيع هو أن ينقذهم ولا يستطيعون هم أن ينقذوه وكل في عذاب أليم.

ونرى إن أكثر المواضع التي فصل فيها صوت (الميم) تصف العذاب بأنه (أليم) في (٤) مواضع وانه (مقيم) في موضع واحد، ثم يكون آخر صوت من أسماء تصف العذاب (أمعائهم/ حميم/ يحموم/ ولا كريم)، فصوت الفاصلة (الميم) في ذلك كله مؤكد

للمعاني بجهره وتوسطه وغنته، مسبوق بالياء الطويلة في (٧) مواضع، وبالواو الطويلة والقصيرة في موضع واحد، لتمكنها من السمع والمشاعر.

الراء:

حاز المرتبة الرابعة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (٥) مشاهد، ونسبة تكرار (٥٠.٨٨%)، وهو صوت مجهور متوسط مكرر، ويكون مفخماً أو مرققاً، وقد صورت لنا المشاهد التي فصل فيها صوراً عظيمة للعذاب الذي يطال الكافرين، فهم في نار جهنم يعذبون فلا يموتون ويستريحون ولا يخفف عنهم من ذلك العذاب الذي يصب عليهم صباً، فيصطرخون ويستغيثون طالبين من الله -تعالى- ان يخرجهم ويعيدهم إلى الدنيا ليعملوا العمل الصالح الذي يرضيه، وهم يتحاجون ويتخاصمون في النار ويترامون التُّهم ويدعو بغضهم على بعض بمزيد من العذاب، وتسحبهم الملائكة في النار على وجوههم ليدوقوا شدة العذاب وألمه، وترسم لنا صورة لنار جهنم وهي تفوز وتكاد تنقطع من شدة الغيظ على الكافرين، ووصفها بأنها (سقر) لا تترك شيئاً الا والتهمته وهي تلوح للبشر من بعيد لتلثمهم، ومن العذاب المعنوي تبكيت خزنة جهنم لأهل النار إذ يسألونهم منكرين عليهم (ألم يأتكم نذير) فيجيبون بـ (بلى) لكننا أنكرنا ما جاءوا به ووقفنا ضدهم، ويعترفون متحسرين، لو أننا كنّا من أهل السمع الواعي أو العقل المدرك لما وصل بنا الحال إلى هذا المكان.

ويمكننا أن نكتته العلاقة بين هذه المعاني القوية الشديدة -في أغلبها- وبين صوت (الراء) الذي فصل في هذه المشاهد، هذا الصوت المجهور ذو الوضوح السمعي الواصل إلى القلوب، وكذلك المفخم في أكثر المواضع التي فصل فيها فقد كان مفخماً في (١٥) موضعاً، ومارققاً في (٥) مواضع، فهو في المواضع التي ورد فيها مفخماً يدعم القوة والشدة الموجودة في آياته التي فصل فيها، وأمّا المواضع التي كان فيها مرققاً فقد كان في أربعة منها يصور معان تعكس الضعف والهوان الذي لحق بأهل النار وهم يتحاورون مع الملائكة معترفين لهم أنهم كانوا خاطئين ومذنبين، ليتناسب ترقيق الراء مع جو النذل والانكسار والضعف.

الهاء:

حاز المرتبة الخامسة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (٣) مشاهد، وبنسبة تكرار (٣.٥٢%)، وهو صوت مهموس رخو يخرج من الحنجرة (أقصى الحلق)، والمشاهد الثلاثة التي فصل فيها تتكلم على عذاب الأغنياء الذي منعوا حق الله -تعالى- في مالهم وأن هذا المال سيكون طوقاً يحيط بهم ليحرقهم، وتصف وجوه أهل النار بأنها مسودة كئيبة توقن أنه ستحل بها ((داهية عظيمة تكسر فقار الظهر))^(٢٣)، ثم تصف النار بأنها (الْحُطْمَةُ) ((التي تحطم كل ما أُلقي فيها))^(٢٤)، فهي متأججة ومشتعلة تطلع على القلوب فتحرقها، وهي عليهم مطبقة مغلقة (في عمد ممددة)، وصوت الفاصلة (الهاء) بهمسه ورخاوته، يهمس في القلوب بعد الأذان ليحذرهم من هذا الحال، فضلاً عن خروجه من الحنجرة وكأنه شهقة من يتعذب داخل تلك النار.

الدال:

حاز المرتبة السادسة في عدد المشاهد التي فصل فيها، إذ بلغت مشهدين، وبنسبة تكرار (٢.٣٥%)، وهو مجهور شديد مقلقل، اجتمعت فيه صفات القوة والشدة ليتناسب بإيقاعه وجرسه مع مضمون المشهدين اللذين فصل فيهما، فالمشهد الأول يرسم لنا صورة فرعون (سيد الطغاة والمتكبرين) وهو يتقدم قومه يوم القيامة كما كان يتقدمهم في الدنيا، ولكن تقدمه لهم هنا ليدخلهم نار الخلد ويوردهم إياها وبئس ذلك الورد المورود، وبئس القائد المتبوع، وأما المشهد الثاني فيرسم صورة النار الملتهبة التي تكاد تنقطع من الغيظ، وهي تُسأل - بعد ان قذف فيها ما قذف من وقودها الذي هو الناس والحجارة - (هل امتلأت؟) فتجيب: (هل من مزيد؟) فيالها من شدة ويا له من هول، يتلاءم ويتناسب مع صوت الفاصلة (الدال) الشديد المجهور الواضح في السمع المقلقل الذي يُقلقل القلوب والمشاعر خوفاً وفزعاً.

القاف:

حاز المرتبة السابعة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، وبنسبة تكرار (١٠.١٧%) وهو صوت مهموس شديد مقلقل مستعل، والمشهد يصف لنا أهل النار وهم يزفرون ويشهقون فيها من شدة العذاب والمعاناة، ويمكن ملاحظة العلاقة الوثيقة بين هذا المعنى (الزفير والشهيق) وصوت الفاصلة (القاف) الذي ينطق في الحلق ليقلقل هناك، فيكون لتلك القفلة صدًى في الفم كله، وكأنه يرسم لنا ذاك الشهيق الذي يشهقه أهل النار.

اللام:

حاز المرتبة الثامنة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، وبنسبة تكرار (١٠.١٧%)، وهو صوت مجهور متوسط منحرف، والمشهد يتحدث عن طلب الكافرين من المولى - سبحانه - ان يؤخرهم إلى وقت قريب، ويمنحهم فرصة أخيرة ليحيبوا رسله ويتبعوا دينه، فيحيبهم - تعالى - بتذكيرهم بذلك القسم الذي أقسموه في الدنيا وهو أنهم لن يموتوا ولن يزولوا، وكذلك سكناهم في مساكن الظالمين دون أن يعتبروا مع أنه - جل وعز - قد ضرب لهم الامثال ليتعظوا، فلا مجال لفرصة جديدة فقد انتهى الأمر وفات الأوان، وهذا الحوار يفصل بصوت (اللام) المجهور والمسبوق بالألف ليزداد وضوحاً، ليسهم هذا الوضوح في بيان هذا الموقف بشكل ليس فيه لبس، ويصل إلى المتلقي بإيقاع مجهور، مرموز له بغلق اللسان الطريق أمام الهواء الخارج من الفم عند نطق اللام ليتخذ له مجرى جانبياً ليخرج منه، وكذلك النار قد قفلت على أصحابها وأنه لا مجال لخروجهم منها ومنحهم فرصة جديدة.

المعطى الصوتي للفاصلة القرآنية في آي مشاهد القيامة

د. هاني صبري آل يونس د. فيصل مرعي حسن

مشاهد النعيم

نستطيع إحصاء أصوات الفاصلة الأحادية في هذا النوع من المشاهد في الجدول الآتي، مرتبة بحسب عدد المشاهد التي كان الصوت المعين موضع الفصل فيها، ثم بحسب الترتيب الأبجائي إذا تساوت أعداد المشاهد:

ت	صوت الفاصلة	عدد المشاهد	رقم المشهد أو المشاهد التي فصل فيها	نسبة التكرار
١	النون	١٢	١ / ٥ / ٦ / ٧ / ١٢ / ١٨ / ٢٠ / ٢٧ / ٢٩ / ٣٢ / ٤٧ / ٥٠	٢٣.٠٧%
٢	الألف	١٠	٣ / ٤ / ١٣ / ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ٤٥ / ٤٦ / ٤٨	١٩.٢٣%
٣	الراء	٤	٢١ / ٣٤ / ٤١ / ٥١	٧.٦٩%
٤	الميم	٤	١١ / ٣١ / ٣٩ / ٤٠	٧.٦٩%
٥	الهاء	٣	٤٢ / ٤٤ / ٥٢	٥.٧٦%
٦	الذال	١	٢٦	١.٩٢%
٧	الزاي	١	٢	١.٩٢%
٨	الواو	١	١٠	١.٩٢%

النون:

هو الصوت الغالب على غيره من أصوات الفاصلة في هذا النوع من المشاهد، فقد بلغ عدد المشاهد التي فصل فيها (١٢) مشهداً، ونسبة تكرار (٢٣.٠٧%) فقد أرى على ربع أصوات مشاهد النعيم، وهو صوت مجهور متوسط أغنّ يفيد الترجم، وتتضمن المشاهد التي فصل فيها معاني عظيمة للنعيم الأبدي بشقيه الحسي والمعنوي، فمن النعيم الحسي في الآخرة أن أهل الجنة في بساتين وعيون تجري من تحتهم الأنهار، ويتقيؤون ظلال الأشجار، ويأكلون ما يشتهون من كل أصناف الفواكه، والولدان يطوفون عليهم بأنية وأكواب مصنوعة من الذهب، وفي الجنة ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين من المناظر الخلابة، وهذا كلام جامع لكل محبوب ومرغوب، خالدون في ذلك النعيم فلا يزول ولا ينتهي، ومن النعيم المعنوي هناك دخولهم الجنة زمراً تستقبلهم الملائكة بالسلام عليهم فيحمدون الله -تعالى- أثر ذلك، وأن الفزع الذي يلحق بأهل المحشر لا يلحقهم، وأن أصحاب الأعراف يسلمون عليهم وأن الله -سبحانه- ينزع الغل من قلوبهم، واستهزأوهم بالكفار وتذكروهم بأنهم قد وجدوا ما وعدهم الله -تعالى- من الخير فهل وجدوا هم ما وعدوا به من العذاب؟! ويضحكون من الكفار الذين كانوا بالامس يضحكون منهم ويغمزونهم.

وهذا الجو الجميل الهادئ الممتلئ بالخير والبركة يؤكد معانيه ويقويها صوت الفاصلة (النون) بجهره وبغنته التي تهز المشاعر وتدغدغها لتحرك الرغبة لدى المتلقي في العمل الصالح لنيل هذا الفضل العظيم، وقد سبق النون بصوت المد (الواو) في (١٧) موضعاً، و(الباء) في (٩) مواضع، ليكون أكثر تمكناً في مشاعر المتلقي، وهنا نشير إلى أن صوت (النون) قد أدى دوره وأثر في مشاهد العذاب ومشاهد النعيم، فهو بغنته يحرك المشاعر سلباً وإيجاباً، ليتلقى المتلقي المضمون ويتمثله ويتأثر به.

الألف:

حاز المرتبة الثانية في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (١٠) مشاهد، ونسبة تكرار (١٩.٢٣%)، وهو صوت مجهور يخرج من الجوف وهو أشد الأصوات وضوحاً في السمع، وهو مدّي أيضاً، وقد حوت المشاهد التي فصل فيها على معان كثيرة

للنعيم، فمن المعاني الحسية أن المؤمنين سيدخلون جنات تجري الأنهار من تحتها، ولهم هنالك أزواج قد طهرهن الله -تعالى- لهم، ولهم ظل كثيف وكبير يتقيؤونه وحليهم في الجنة أساور من الذهب الخالص ومن الفضة، ويلبسون ثياباً خضر اللون من السندس والأستبرق، ويتكؤون في الجنة على الارائك، والاريكة: سرير من الذهب مكلل بالدرّ والياقوت^(٢٥)، ويرزقون في الجنة صباحاً ومساءً، ويشربون شراباً هنيئاً ممزوجاً بالكافور، ووجوههم نضرة مشرقة مسرورون بما آتاهم الله -ﷻ- من فضله، لا يشعرون فيها بالحر ولا البرد وتغشاهم ظلالها، وقطوفها مذللة لهم، وبطاف عليهم بأنية من الفضة وأكواب يرى ما في داخلها من خارجها، وشرابهم ممزوج بالزنجبيل، ومن المعاني المعنوية: أن أهل طاعة الله -تعالى- ورسوله -ﷺ- سينالهم نعيم عظيم فهم في صحبة خير الخلق وهم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون، وأن يحشر المتقون إلى الله -عز وجل- وفداً مكرّمين معززين، وأن الذين امنوا وعملوا الصالحات سينالهم من الله -سبحانه- ود ومحبة.

والعلاقة وثيقة بين هذه المعاني وبين صوت الفاصلة (الألف)، فهو بجهره ووضوحه في السمع يجعلها نافذة إلى القلوب، وبامتداده الموحى إلى امتداد النعيم الذي يعيشه أهل الجنة وانفتاحه.

الراء:

حاز المرتبة الثالثة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (٤) مشاهد، وبنسبة تكرار (٧.٦٩%)، وهو صوت مجهور متوسط مكرر، والمشاهد التي فصل فيها تصور لنا ألواناً من النعيم، فأساور أهل الجنة من الذهب المطرز باللؤلؤ، وثيابهم مصنوعة من الحرير، وهم في البساتين الغناء يشربون من أنهارها الماء واللبن والعسل والخمر، ومجالسهم هنالك مجالس حق سألها من اللغو الفارغ الذي يؤثم أصحابه، والنبي -ﷺ- ومن آمن معه لهم نور يسعى بين أيديهم ونور بأيمانهم، وهم يدعون ربهم -سبحانه- بأن يتمّ عليهم النور والفضل ويغفر لهم فهو لا يعز عليه شيء، وصوت

الفاصلة (الراء) بجهره وتكراره يعزز تلك المعاني ويقويها لاسيما أن أكثر الرءاءات في هذه المشاهد (مرققة) على خلاف مشاهد العذاب، فقد ورد (الراء) بوصفه موضع فصل في (٦) مواضع (٤) منها مرققة و(٢) مفخمة، والترقيق يشير إلى الرقة السائدة في جو تلك الجنان.

الميم:

حاز المرتبة الرابعة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (٤) مشاهد، ونسبة تكرار (٧.٦٩%)، وهو -كما عرفنا- صوت مجهور متوسط أَعْرَنَ، وتتحدث المشاهد التي فصل فيها عن عدد من معاني النعيم، فالذين آمنوا وعملوا الصالحات سيدخلون جنات تجري الأنهار من تحتها، ويتبادلون فيها السلام، وفي تلك الجنة التي وعد الله - سبحانه - عباده الصالحين أنهار من الماء العذب غير الآسن، وأنهار من اللبن الصافي الذي لم يتغير طعمه، وأنهار من الخمر التي يستلذ الشاربون بشربها من غير أن تذهب عقولهم، وأنهار من العسل المصفى، وفوق كل ذلك لهم من كل صنف من الثمرات، ونورهم يسعى من أمامهم وبأيمانهم يُبَشِّرُونَ بتلك الجنات وذلك النعيم المقيم. وصوت الفاصلة (الميم) بجهره الواضح في السمع يجعل المعاني واضحة لدى المتلقي، ويعززها بتلك الغنة التي تحرك القلوب تجاه هذا النعيم العظيم، لتسبق بالآلف والياء الطويلة والقصيرة التي تجعلها أكثر وضوحاً وتمكناً في الأسماع.

الهاء:

حاز المرتبة الخامسة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ بلغت (٣) مشاهد، ونسبة تكرار (٥.٧٦%)، وهو صوت مهموس رخو، وهو بصفاته الرقيقة والضعيفة هذه يتشاكل مع المعاني المحتواة في المشاهد التي فصل فيها، فهي تتكلم على حال صاحب اليمين فعيشته مرضية في الجنة العالية ذات القطوف الدانية القريبة المنال، ووجوه أهل الجنة جميلة منيرة، تنتعم بأعظم نعمة في الجنة وهي النظر إلى وجه ربها الكريم، وهي - أي: وجوه أهل الجنة- ناعمة راضية بما عملت ونالت، لا يتكلمون فيها إلا بالخير

والذكر، والعيون فيها تجري، وسُرُرُ أهلها عالية مرفوعة، والأقداح الممتلئة بالذَّ الشراب موضوعة على حافات العيون معدة لشربهم، والوسائد مصفوفة بعضها بجانب بعض، والبُسُط مفروشة، فالجو جو رقة وسهولة وراحة ونعيم.

الدال:

حاز المرتبة السادسة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، وبنسبة تكرار (١.٩٢%)، وهو صوت مجهور شديد مقلقل، والظاهر أن هذا الصوت بصفات القوة والشدة المتصف بها يتلاءم مع مشاهد النعيم، لكن المتأمل في معنى المشهد الذي فصل صوت (الدال) فيه بإمكانه أن يلمح صفة القوة والشدة في تلك الغرف المُعدَّة من قبل مالك الملك -سبحانه- للذين اتقوا في الجنة، فهي (غرف من فوقها غرف مبنية) فالبناء فيه قوة وصلابة، والقرآن الكريم لم يذكر غرف الجنة بهذا الوصف القوي الا في هذا الموضع، فكان صوت الفصل (الدال) متناسقاً بصفاته القوية مع قوة وشدة وإحكام بناء تلك الغرف.

الزاي:

حاز المرتبة السابعة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، وبنسبة تكرار (١.٩٢%)، وهو صوت مجهور رخو ذو صفير فهو من أشد الأصوات العربية رخاوة، والمشهد الذي فصل فيه يصف لنا صورة الذي يكرمه الله -تعالى- فينجيه من النار بفضلته ويدخله الجنة بكرمه ومنه وذلك هو الفوز العظيم، وجهر (الزاي) أعطى وضوحاً سمعياً مميزاً، ورخاوته تتلاءم مع مضمون المشهد من الكرم الالهي العظيم، وأما صفيره فإنه يجعل الاذن تمتلئ بهذا الصوت ليمنتد فيها إشارة إلى امتداد النعيم وعظمه.

الواو:

حاز المرتبة الثامنة في عدد المشاهد التي فصل فيها إذ فصل في مشهد واحد، وبنسبة تكرار (١.٩٢%)، وهو صوت مجهور رخو ينطق بضم الشفتين إلى بعضها، ويرسم لنا المشهد الذي فصل فيه صورة الجنة التي وعد الله -تعالى- عباده المتقين بأن الأنهار تجري من تحتها، وأن الأكل بمختلف أصنافه دائم فيها، وكذلك الظل دائم ومستمر لا تتسخه شمس لانعدامها فيها.

وصوت الفاصلة (الواو) يتناسق مع مضمون هذا المشهد فالجهر يجعله واضحاً في السمع، والرخاوة تتناسب مع الرقة واللفظ الموجود فيه، وعند النطق بالواو تستدير الشفتان لتلمح تلك الاستدارة من الظل الكثيف المحيط بأهل الجنة.

الخاتمة

نجد عند دراستنا لفواصل مشاهد القيامة في القرآن الكريم، إن أكثر المشاهد وردت ضمن السور المكية، وإن القليل منها كان في السور المدنية ويمكننا بيان ذلك في هذا الجدول العام:

العدد الكلي للمشاهد	المشاهد الواردة في السور المكية	المشاهد الواردة في السور المدنية
٢٤٧	٢٠٧	٤٠
	النسبة من العدد الكلي للمشاهد	
	٨٣.٨٠%	١٦.٢٠%

وإذا اردنا ان نعرف عدد المشاهد المكية والمدنية في كل نوع من أنواع مشاهد القيامة على وجه التفصيل فيمكننا أن نلحق بهذا الجدول العام الجدول المفصل الآتي:

المعطى الصوتي للفاصلة القرآنية في أي مشاهد القيامة

د. هاني صبري آل يونس د. فيصل مرعي حسن

نوع المشاهد	عددها	المكية	نسبتها	المدنية	نسبتها
مشاهد اضطراب النظام الكوني	٢١	٢٠	%٩٥.٢٣	١	%٤.٧٧
مشاهد البعث والنشور	٣٧	٣٦	%٩٧.٢٩	١	%٢.٧١
مشاهد الحساب	٥٢	٤٥	%٨٦.٥٤	٧	%١٣.٤٦
مشاهد العذاب	٨٥	٦٨	%٨٠	١٧	%٢٠
مشاهد النعيم	٥٢	٣٨	%٧٣.٠٧	١٤	%٢٦.٩٣

من الجدول الأول يمكننا ملاحظة ارتفاع عدد المشاهد الواردة في السور المكية بشكل كبير إذا قيس عدد المشاهد الواردة في السور المدنية، وذلك لأن المشاهد بأنواعها الخمسة تتكلم على أمر غيبي يفصل في المراحل التي تمر بها المخلوقات منذ النفخ في الصور وإلى الاستقرار في النعيم أو العذاب، والكلام على الغيبيات من سمات الخطاب المكي -كما ذكرنا- لأنه يعزز إيمان المخاطبين ويرسخه، فالإيمان بالغيب من أوثق عرى الإيمان، لتحقيق السور المكية بقصر فقرها، ورينها الصوتي المتميز، وفواصلها ذات النظام الصوتي البديع والجرس المؤثر الذي يتتابع على القلوب والأسماع مؤثراً في الملنقي ترهيباً وترغيباً.

وفي الجدول الثاني المفصل نلاحظ ندرة المشاهد المدنية في النوعين الأولين من أنواع المشاهد إذ لم يرد في كل منها إلا مشهد مدني واحد، وهذا يتسق مع طبيعة هذه المشاهد، أما (مشاهد الحساب) فقد ارتفعت فيها نسبة المشاهد المدنية لتصل إلى (%١٣.٤٦) وهذا يتوافق -أيضاً- مع طبيعتها وأحداثها المائلة إلى الطول، وأما (مشاهد العذاب) فنرى أن نسبة المشاهد المدنية فيها زادت على نسبتها في مشاهد الحساب لتصل على (%٢٠) ليتناسب ذلك مع طول العذاب وامتداده، لتحوز (مشاهد النعيم) أعلى نسبة في ورود المشاهد المدنية إذ بلغت نسبتها (%٢٦.٣) توافقاً وانساقاً مع طول النعيم

وامتداده من جهة وهدوئه وخفته من جهة أخرى. وترتبط الفاصلة ارتباطاً وثيقاً بنوع السور التي فصلت في آياتها على النحو الذي بيناه آنفاً.

المصادر:

الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. بنية السورة القرآنية الواحدة في جزء (عمّ يتساءلون) برواية حفص عن عاصم - دراسة صوتية، عزة عدنان أحمد عزت، اطروحة دكتوراه، باشراف: د. رافع عبد الله مالو العبيدي، جامعة الموصل، ١٤٢٦ - ٢٠٠٥.
٢. سورة الكهف - دراسة اسلوية، وسن عبد الغني مال الله، رسالة ماجستير، باشراف: أ. د. بشرى حمدي البستاني، جامعة الموصل، ١٤٢١ - ٢٠٠٠.
٣. سورة المؤمن - دراسة لغوية تحليلية، فيصل مرعي حسن، رسالة ماجستير، باشراف: أ. د. عبد الوهاب محمد علي العدوان، جامعة الموصل، ١٤٢٢ - ٢٠٠١.
٤. موسيقى القصيدة العربية الحرة - دراسة في الظواهر الفنية للجيلين الرواد وما بعد الرواد، محمد صابر عبيد، اطروحة دكتوراه، باشراف: أ. د. سالم الحمداني، جامعة الموصل، ١٤١٢ - ١٩٩١.

الكتب:

١. الأصوات اللغوية، ابراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط٥، [١٣٩٥] - ١٩٧٥.
٢. إعجاز القرآن، ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة، ط٣، ١٩٧١.
٣. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد ابو الفصل ابراهيم، القاهرة، ط١، ١٣٧٦ - ١٩٥٧.
٤. تفسير البغوي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٥. تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار ابن كثير، دمشق، ط٩، ١٤١٩ - ١٩٩٨.
٦. تفسير الشوكاني، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٢، ١٩٨٩.
٧. علم اللغة العام (الأصوات)، كمال محمد بشر، دار المعارف، مصر، ط٢، [١٣٩١] - ١٩٧١.
٨. الفاصلة في القرآن، محمد الحسناوي، بيروت، ط٢، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
٩. الكتاب، ابو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، [١٣٩٥] - ١٩٧٥.
١٠. المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ط٢، [١٤٠٥] - ١٩٨٥.
١١. مشاهد القيامة في القرآن، سيد قطب، دار الكتاب الاسلامي، قم، د. ت.
١٢. معجم علوم القرآن، ابراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٢٢ - ٢٠٠١.
١٣. من أسرار التعبير في القرآن - الفاصلة القرآنية، عبد الفتاح لاشين، الرياض، [١٤٠٢] - ١٩٨٢.
١٤. من بلاغة القرآن، أحمد أحمد بدوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٣٧٠ - ١٩٥٠.
١٥. موسيقى الشعر، ابراهيم انيس، مكتبة الانكلو المصرية، ط٣، ١٩٦٥م.
١٦. النكت في إعجاز القرآن، علي بن عيسى الرماني، تحقيق: محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام، القاهرة، ط٢، ١٣٨٧ - ١٩٦٨.

البحوث:

١. الجرس والايقاع في التعبير القرآني، كاصد ياسر الزيدي، مجلة آداب الرفادين، جامعة الموصل، ع ٩، ١٩٧٨.

٢. لامية المتنبى - قراءة إيقاعية، بشرى حمدي البستاني، مجلة اداب الرافدين، جامعة الموصل، ع ٣١، ١٩٩٨.

هوامش البحث

- (*) مسئل من أطروحة الدكتوراة الموسومة بـ(الدلالة الصوتية في آي مشاهد القيامة)، فيصل مرعي، جامعة الموصل، كلية التربية، بإشراف: د.هاني صبري.
- (١) النكت في إعجاز القرآن - على بن عيسى الرماني: ٩٧، وينظر: إعجاز القرآن - محمد بن الطيب الباقلائي: ٢٧.
- (٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن - محمد بن عبدالله الزركشي: ٥٣/١، ومن بلاغة القرآن: ٧٥، والفاصلة في القرآن الكريم - محمد الحساوي: ٢٩، ومعجم علوم القرآن - إبراهيم محمد الجرمي: ٢٠٧.
- (٣) البرهان في علوم القرآن: ٥٤/١.
- (٤) الجرس والايقاع في التعبير القرآني: ٣٥١، وينظر: موسيقى القصيدة العربية الحرة: دراسة في الظواهر الفنية للجيلين: الرواد وما بعد الرواد (أطروحة دكتوراه) - محمد صابر عبيد: ١٠٢، ١٠٣.
- (٥) من أسرار التعبير في القرآن: الفاصلة القرآنية - عبدالفتاح لاشين: ١، ٢.
- (٦) إعجاز القرآن الكريم والبلاغة البنية: ٢١٦، ٢١٧.
- (٧) موسيقى الشعر - إبراهيم انيس: ٢٤٦.
- (٨) الفاصلة في القرآن الكريم: ٢٢١، وينظر: تأملات في بعض القيم الصوتية في القرآن الكريم - تمام حسان، مجلة مجمع اللغة العربية، ج ٦٠، ١٩٨٧: ٢٧١.
- (٩) ينظر: سورة الكهف - دراسة اسلوبية - وسن عبدالغني المختار (رسالة ماجستير): ١٣٨.
- (١٠) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ١٠٠.
- (١١) الفاصلة في القرآن: ٢٩٦.
- (١٢) ينظر: الكتاب: ٤/٤٤٦.

- (١٣) الأنبياء: ١٠٤.
(١٤) النمل: ٨٨.
(١٥) الزمر: ٦٧.
(١٦) الرحمن: ٣٧.
(١٧) سورة المؤمن دراسة لغوية تحليلية (رسالة ماجستير): ٦٢.
(١٨) الأصوات اللغوية: ٦٦.
(١٩) مشاهد القيامة – سيد قطب: ٦٥.
(٢٠) سورة المؤمن دراسة لغوية تحليلية (رسالة ماجستير): ٦٥.
(٢١) بنية السورة القرآنية الواحدة في جزء عم يتسائلون (أطروحة دكتوراه): ٧١.
(٢٢) لامية المتنبي – قراءة إيقاعية: ١٩٨.
(٢٣) تفسير الجلالين: ٥٧٨، ٦٠١، وينظر: تفسير البغوي: ١٤٣٢.
(٢٥) تفسير الشوكاني: ٣ / ٣٣٥.

Phonetic Significance of the Quranic Pause

Abstract

Pause is the most significant phonetic features in the Holy Quran and could be defined as various sounds in syllabus that incur the understanding of meanings. It is the word that the ayah ends up with. It is named so as two phrases are herewith separated.

The pause distinctiveness is based on an accurate phonetic formation consisting of homogenous phonetic syllables that are, frequently, forming the explicit meaning to give certain harmony for the Quranic ayahs. Pause connects what precedes as if what is preceding is only an introduction, where the omission of which will deform the ayah meaning. This is why it has a stable location within the sentence. In fact, it is in phonetic agreement adequate with type of sound to, finally, form an important part of the total text music. It is as music pause addressing ears in regular time periods.